الراية

جريدة سياسية أسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

إن المخرج الوحيد للمسلمين وسائر البشر في العالم هو أن يطبق عليهم النظام الذي شرعه خالقهم فهو وحده الذي يعلم ما يصلح شؤون حياتهم، قال تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾، وهو النظام الوحيد الصحيح والمخرج للبشرية من ظلم الرأسمالية والعلمانية التي لا تنتهي مشاكلها، والطريقة لذلك هي إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة بقيادة حزب التحرير، التي تحل جميع المشاكل حلاً جذرياً فيسود العالم الأمن والأمان.

اقرأ في هذا العدد:

- جلسة مجلس الأمن فصل من فصول إطالة أمد حرب السودان ...٢
- استراتيجية الأمن القومي الأمريكي الجديدة مبدأ السيادة عن بُعد ...٢
- الصراع في اليمن استعماري بأدوات محلية ...٣
- زيارة مودي للأردن
ودور النظام في تنسيق شراكته مع كيان يهود ...٤
- زيارة حفتر إلى مصر ...٤
- ظلام السجون لن يطفئ نور الأفكار
ولن يوهن عزيمة الصادقين وثباتهم ...٤

info@alraiah.net /alraiahnews /alraiah.ht /c/AlraiahNet @ht_alrayah /AlraiahHT

الأربعاء ١١ من رجب ١٤٤٧هـ الموافق ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٥٨٠ عدد الصفحات:٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

رجب الخير
شهر الفتوحات والانتصارات

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

عندما يهلّ شهر رجب الفرد الأصم، يستبشر به المسلمون خيرا، وهو يبشر بخيره حقا، وبما يأتي من بعده من قرب قدوم شهر رمضان المبارك الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.

وفي هذا الشهر حصل حدث عظيم، إذ كرّم الله رسوله ﷺ بأن أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى بعدما اضطهده كفار قريش، وحزبه من الصحابة، وبعدما حزن لموت زوجه خديجة مثّل النساء العاملات الصابرات الداعمات لأزواجهن العاملين للإسلام وإقامته في الأرض، وبعدما حزن لموت عمه أبي طالب الداعم والحامي له مثل الأعمام الكرام داعمي إخوتهم وأبنائهم العاملين لإعادة صرح الإسلام ودولته العظمى.

فكانت حادثة الإسراء إكراما لرسولنا وقدوتنا وتخفيفا له عن حزنه، وليربط مصير المسجدين القبلتين ببعضهما بعضا، فكما لا يتهاون المسلمون في أن يحتل الكفار المسجد الحرام، فلا يتهاونون في أن يحتلوا المسجد الأقصى، فعندئذ حق الجهاد وحق الفداء لتحريره. ولا يجوز قطعا السكوت عن الاحتلال، وإلا أثم المسلمون ولحق بهم عار مشين وذل مهين لا يتوقف عند حدود المسجد وما حوله، كما هو حاصل اليوم فعلا، فعندما تهاونوا في أمر تحريره وسكتوا على اغتصاب يهود له وانتهاك حرمته، بدأ كيانهم اللقيط يتطاول على المسلمين في كل مكان.

ولهذا فشهر رجب يذكرهم بوجوب الجهاد لتحريره، إذ اغتصبه يهود بدعم القوى الصليبية وبتواطؤ من حكام المسلمين وخاصة حكام الأردن خدم يهود الذين سلموا الأقصى والقدس والضفة الغربية ليهود على طبق من ذهب عام ١٩٦٧م.

ولقد حصل في هذا الشهر المحرم أول اشتباك مع الكفار بعدما أقيمت الدولة الإسلامية الأولى بستتين، إذ قتل المسلمون بسرية عبد الله بن جحش رضي الله عنه شخصا من قريش وأسروا اثنين واغتنموا القافلة. فصدّق الله ما فعلوا، منزلا آية تجيز القتال في الشهر الحرام لكون الكفار يصدون عن سبيل الله، ويكفرون به، ويفتنون الناس عن دينهم. فكانت هذه الواقعة بمثابة إعلان لبدء الجهاد وتهيئة المسلمين للقتال. فبدونه لا يعلو الدين، ولا يرتدع الأعداء عن الاعتداء على المسلمين وحرماتهم، ولا يرى الناس نور الإسلام الذي يحررهم من عبادة العباد إلى عبادة الله الواحد القهار ومن تعاسة الدنيا إلى سعادة الدنيا والآخرة، ومن ظلم المبادئ الباطلة وجور الأديان الفاسدة إلى نور الإسلام وعدله.

فبعد ذلك تحمس المسلمون للقتال فكانت واقعة بدر الكبرى، وتلتها المعارك والغزوات التي حررت جزيرة العرب من الشرك وحكم الكفر.

وقد وقعت في شهر رجب من السنة التاسعة للهجرة غزوة تبوك ضد دولة الروم الدولة الأولى في العالم، ففر علوجهم من أمام المسلمين هم ومن والاهم من نصارى العرب، فتعتبر انتصارا عظيما، وخطوة كبيرة نحو صيرورة دولة الإسلام دولة كبرى. لأن الدولة التي تزاحم وتنازع الدولة الأولى عالميا تصبح دولة كبرى.

وكانت خطوة مهمة لإسقاطهم وطردهم من بلاد الشام على عهد الخليفة الأول أبي بكر، إذ فتح المسلمون دمشق يوم ١٦ رجب ١٤هـ.

..... التتمة على الصفحة ٣

بعد عام على الانتصار الكبير
هل تحرر القرار السوري أم وقع في فخ الاحتواء؟

بقلم: الأستاذ أحمد الصوفي (أبو نزار الشامي)

تصادف هذه الأيام الذكرى السنوية الأولى لواحد من أهم الأحداث في تاريخ الشام المعاصر؛ الحدث الذي لطالما كان يُعَدّ من المستحيلات في ذهن كل سوري، ذكرى سقوط وهروب طاغية الشام وفرار جنوده، ودخول السوريين فاتحين إلى دمشق وسجن صيدنايا. وبينما تضج الساحات بمشاعر الفرح واستعادة لحظات التكبير والسجود شكراً لله على زوال الغمة التي ذاق ويلاتها أهلُ سوريا ولبنان على حد سواء، يبرز تساؤل جوهري عميق يطرحه المخلصون والمراقبون هو: هل حققت الثورة نصرها القرآني المنشود، أم أن أصابع الأخطبوط الدولي نجحت في احتواء هذا الطوفان وتوجيهه نحو مسارات رسمتها القوى الكبرى؟

إن الإنجاز الأبرز الذي لا يمكن إنكاره هو إزاحة الصخرة التي كانت جاثمة على صدر الأمة، والمتمثلة في رأس النظام. هذا السقوط الذي حدث في معركة ردع العدوان لم يكن وليد صدفة، بل كان نتيجة ضغط شعبي هائل ووقود ثوري تراكم عبر أربعة عشر عاماً، حتى وصل الطوفان إلى دمشق في أحد عشر يوماً فقط.

ومع ذلك، فإن هذا النجاح العسكري يواجه ميزاناً شرعياً وسياسياً دقيقاً. فالنصر بالمفهوم القرآني والنبوي، هو أن تكون كلمة الله هي العليا. وهنا تكمن الفجوة؛ فبينما كان الشارع السوري يصدح بشعارات "قائدنا للأبد سيدنا محمد" و"الأمة تريد خلافة إسلامية"، يرى الغيارى من أهل الشام وغيرها أن القيادة الجديدة بدأت تميل نحو الثورة الأمريكية المضادة التي تسعى لاحتواء الثورة وتفريغها من هويتها الإسلامية كما كان ذلك دأبها منذ الأيام الأولى لانطلاقة الثورة المباركة.

الثوابت الثلاثة: أين نحن منها؟

يمكن قياس مآلات الثورة السورية اليوم من خلال ثلاثة ثوابت رفعها الثوار منذ اليوم الأول:

١. إسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه:

يجمع المنصفون أن المطلوب لم يكن مجرد هروب الرأس، بل اقتلاع المنظومة كاملة. ولكن الواقع اليوم يشير إلى بقاء الكثير من الهياكل القضائية والتربوية والسياسية كما هي، بل وحماية الدولة الحقيقية للنظام القديم من أن تسقط في أيدي المخلصين. فقد بقيت البنية السياسية للنظام، وبقيت البلاد تُحكم بالكفر، لا كما كان يتطلع كل من ضحى ليرى هذا الواجب محققا في الشام.

٢. إنهاء نفوذ الدول الأجنبية:

تعاني سوريا اليوم من مرتع للنفوذ الدولي والإقليمي؛ من أمريكا وروسيا إلى إيران وتركيا. ولا شك أن الضعيف الذي لا يمتلك مشروعه المستقل لا يفاوض بل يقدم تنازلات، وهو ما يظهر في الغزل السياسي مع النظام الدولي والالتزام باتفاقيات دولية قديمة مثل اتفاقية فك الارتباط لعام ١٩٧٤. ومن نافلة القول إن الوحش الغربي لا يريد خيرا للشام، بل كان يحذر ليل نهار من وصول الإسلاميين إلى السلطة. ويعلم الجميع أن الغرب هو من دعم الأسد ومنع سقوطه عدة مرات، بل أمريكا هي من أدخلت

..... التتمة على الصفحة ٣

حكومة أستراليا
تهدد بحظر حزب التحرير

أفاد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في أستراليا أنه بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٨، أعلن رئيس وزراء أستراليا أن بقاءه السياسي سيأتي على حساب سيادة أستراليا، نازلا عند مطالب الصهاينة ومُعلناً خطته ذات النقاط الخمس لمكافحة معاداة السامية. وكانت إحدى هذه النقاط تجريم النشاط الإسلامي المؤيد لفلسطين.

وفي ٢٠٢٥/١٢/٢٢، وسّع وزير الداخلية هذا الإعلان، معلناً عن نية أستراليا تطوير إطار قانوني جديد يهدف صراحة إلى تجريم الأحزاب الإسلامية، بدءاً من حزب التحرير.

وأكد البيان الصحفي على النقاط التالية:

١- إن خطة حظر حزب التحرير في أستراليا لا يمكن أن تحدث إلا من خلال إدخال نظام قانوني ذي مستويين؛ أشار رئيس الوزراء إليهما، وقال وزير الداخلية صراحة إنه رغم عدم وجود أساس قانوني لحظر حزب التحرير، ستسعى أستراليا الآن لإنشاء إطار قانوني جديد كامل يستهدف الجالية المسلمة صراحة.

٢- إن جهود تجريم حزب التحرير كجزء من مطالب صهيونية هو أيضا لتجريم كل النشاطات المؤيدة لفلسطين، وبهذا يصبح الجميع مستهدفاً.

٣- إن قضية الحكومة لحظر حزب التحرير في أستراليا تعتمد على أكاذيب وصور نمطية عنصرية إسلاموفوبية يجب أن تكون مسيئة لكل أصحاب المشاعر الحية.

حكامنا مطايا
لأمريكا ويهود

ما زال كيان يهود يمارس إجرامه بحق غزة والضفة الغربية ولبنان وسوريا، فيقتل من يشاء، ويقصف حيث يشاء، ويهدم البيوت والمنشآت، ويبني المستوطنات ويلاحق الناس في ديارهم وأراضيهم، بينما يواصل حكام المسلمين التآمر معه وتذليل الصعوبات أمامه.

هذا وقد أصدر المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بيانا صحفيا، بين فيه: أن قطر استضافت الثلاثاء ٢٠٢٥/١٢/١٦ منتدى دوليا واسع النطاق برئاسة القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم)، وبمشاركة ممثلين من أكثر من ٢٥ دولة، بهدف التخطيط لإنشاء قوة متعددة الجنسيات سيتم تعريفها كقوة استقرار لغزة، والتي يراد لها أن تكون قوة احتلال دولية تحفظ أمن يهود وتضمن تمرير مخطط أمريكا، بينما في المقابل تكتفي بتصريح إدانة لتصديق حكومة يهود على إقامة ١٩ مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة، باعتباره "انتهاكا صارخا للقرارات الدولية"!

أما تركيا فرئيسها أردوغان يواصل سعيه ليسمح له يهود وترامب بإرسال قوات تركية ضمن تلك القوات متعددة الجنسيات، ويكتفي بعبارات الوصف الصحفي لجرائم يهود في غزة وسوريا، حيث قال: "الممارسات العدوانية الإسرائيلية ضد سوريا تشكل حاليا أكبر عقبة أمام أمن واستقرار هذا البلد على المدى الطويل". وعن جرائم يهود في غزة قال: "دمروا غزة بقنابل تزيد بمقدار ١٤ ضعفًا عما ألقي على هيروشيما، فكيف يمكننا أن نتحدث عن نظام دولي يعمل ويمنع الظلم؟".

أما مصر فهي منشغلة ببحث الأوضاع مع بولندا التي لا وزن لها ولا دور، إذ بحث وزير خارجيتها بدر عبد العاطي، مع نظيره البولندي رادوسواف سيكورسكي، جهود تثبيت وقف إطلاق النار في قطاع غزة وضمان نفاذ المساعدات الإنسانية على هامش منتدى صير بني ياس بالإمارات.

أما الأردن، فوزير خارجيتها أيمن الصفدي اكتفى بالتنديد والرفض لما يحصل والمطالبة بحل الدولتين؛ مشروع التفريط، إذ أكد على ضرورة وقف التصعيد الخطير وإجراءات الاحتلال غير الشرعية في الضفة الغربية المحتلة والانتهاكات المتواصلة للوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس ومقدساتها وربط تحقيق الاستقرار بأفق سياسي واضح يجسد الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية وفقا لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

بينما دعت منظمة التعاون الإسلامي، وجامعة الدول العربية، ومفوضية الاتحاد الأفريقي، دعت المجتمع الدولي إلى اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لضمان مساءلة الاحتلال عن جميع انتهاكاته وجرائمه، وضمان محاسبته في المحاكم الوطنية والإقليمية والدولية، لا سيما المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية، وإنهاء حالة الإفلات من العقاب، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

وأضاف: وهكذا نرى كيف أن حكام المسلمين يقفون بالباع والذراع مع يهود وترامب لتمرير مخططاتهم والتغطية على جرائمهم، بينما يكتفون بالتنديد والوصف الصحفي لجرائم يهود، وكأنهم إبر تخدير للرأي العام خشية أن تتدبر العقول الحال فتهتدي إلى طريق الخلاص. وأكد على أن: التصدي لعدوان يهود ومخططات ترامب لا يكون عبر تمرير مشاريع الاحتلال ومحاولة تسوية الصراع من خلال المؤسسات والشرعية الدولية التي كانت وما زالت السند والمعين للاحتلال، ولا يصلح مع عدوان وغطرسة يهود التنديد والاستنكار وعبارات الوصف الصحفي، بل لا بد من تحريك الجيوش لتحرير فلسطين وتخليص لبنان وسوريا وباقي بلاد المنطقة من شرور يهود، وبغير ذلك ستبقى دماء الأمة تراق، وغطرسة يهود وترامب تتنامى.

تقارير سياسية

جلسة مجلس الأمن فصل من فصول إطالة أمد حرب السودان

بقلم: الأستاذ عبد السلام إسحاق*

انعقدت جلسة مجلس الأمن الدولي بنيويورك يوم الاثنين بشأن الوضع في السودان، بمشاركة كافة أعضاء المجلس الدولي. وقدم رئيس الوزراء السوداني، الدكتور كامل إدريس، خطاب إحاطة للمجلس عن الأوضاع في السودان، ورافق رئيس الوزراء إلى نيويورك مستشاروه، د. حسين الحفيان، ونزار عبد الله، والسفير بدر الدين الجعيفري. (وكالة سونا للأنباء، ٢٠٢٥/١٢/٢٢).

واستعرض د. كامل إدريس بنود مبادرة حكومة السودان للسلام، التي تتمثل في (إعلان وقف إطلاق نار شامل برعاية دولية على أن يتم انسحاب الميليشيا من كافة المناطق المحتلة وفقا لإعلان منبر جدة، فضلا عن تجميع قوات الميليشيا في معسكرات يتم تحديدها والتوافق عليها، تحت إشراف الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، والجامعة العربية، وتسهيل وتأمين عودة النازحين واللاجئين، إلى مناطقهم الأصلية، وانسياب المساعدات الإنسانية إلى كافة المناطق، إلى جانب نزع سلاح الميليشيا نزعا شاملاً بمراقبة دولية، مع ضمانات بعدم تدوير الأسلحة.

كما تتخذ الحكومة السودانية تدابير بناء الثقة، تأسيسا على قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٧٣٦ لضمان الاستجابة للمبادرة، مع اتخاذ جوانب سياسية واقتصادية وأمنية واجتماعية، تتعلق بالملاحقة القانونية بشأن الحق العام، فضلا عن تبني سياسات تتعلق بعدم حرمان أي سوداني من استخراج الأوراق الثبوتية، ومراجعة البلاغات الجنائية، وتوفيق أوضاع من يرغب في العودة إلى البلاد، كما تتضمن المبادرة دمج الأفراد المستوفين للعودة، من خلال تنفيذ برنامج نزع السلاح وجبر الضرر، ودعم المشاريع الاقتصادية في دارفور، وكردفان، والولايات المتضررة الأخرى، وإعادة الإعمار.

ويكون ذلك بقيام مؤتمرات دولية، ومحلية شاملة، لترسيخ السلم المجتمعي، والمصالحات، بالتعاون مع الأمم المتحدة، والمانحين، والدول الصديقة. ثم انعقاد الحوار السوداني-السوداني خلال الفترة الانتقالية، بين كافة القوى السياسية لحكم البلاد عبر الانتخابات.

مؤكداً أن المبادرة سودانية، وأنها لم تفرض من أي جهة، وأنها صنعت بأيدي سودانية، وأنها ليست من أجل الفوز في حرب، بل لإنهاء دائرة العنف المفرغة، مؤكدا أن الحرب شنتها الميليشيا... وقال كامل إن مبادرة السلام تعبر عن رؤية حكومة الأمل، لوضع حد لعدوان الميليشيا وداعميها لحماية المدنيين، وحقنا للدماء، وصونا لتراب الوطن، وحفظا للسلم والأمن الدوليين) (وكالة سونا للأنباء)

هنا نقف ونسأل، ما هي مخرجات الجلسة السابقة، التي شارك فيها أيضا رئيس الوزراء، هل أوقفت الحرب وشلال الدماء المنهمر؟! ولماذا نتوجه إلى دول الغرب في حل مشاكلنا، مع العلم أنها هي نفسها التي تغذي هذه الحرب طمعا في ثرواتنا وموادرنا؟! وما الجديد التي تنتظره، وتتشبث به الحكومة السودانية من هذه الجلسة؟

لتأكيد ما ذهبنا إليه بأن الغرب لن يحل مشكلتنا بل يفاقمها، فلنقف مع حديث المسؤولين الأوروبيين، ومساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط، خالد خياري، الذي يحذر من تطورات الصراع في السودان، وأبعادها الإقليمية، حيث قال (إنه إذا لم يتم التصدي لهذه التطورات فقد ينخرط جيران السودان في صراع إقليمي داخله وحوله، منبها إلى الاستخدام المتزايد للطائرات المسيرة في شن غارات عشوائية، من قبل الطرفين، ما يتسبب في سقوط أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين، وفقا لأخبار الأمم المتحدة). (الحدث السوداني).

إذاً، طالما أن التقارير ترفع على رأس كل ساعة من وفود الأمم المتحدة الموجودة في السودان، فلماذا لم تتخذ قرارات فورية لوقف الحرب؟ لأن هذه المنظمة لا تملك غير التحذير والعويل، فما هي إلا أداة بيد أمريكا توجهها حيث تشاء، وإبعاد أوروبا بأي شكل كان.

فيما قال التحالف المدني الديمقراطي لقوى الثورة "صمود" إن خطاب رئيس الوزراء، كامل إدريس، أمام مجلس الأمن، والذي طرح فيه ما أسماها بمبادرة "حكومة الأمل للسلام"، لم تقدم أي جديد، سوى التأكيد على استمرار الحرب وتصاعدها وتفاقم تبعاتها الكارثية على البلاد. وحذر التحالف في بيان من محاولات التهرب من خارطة طريق الرباعية، مؤكداً أن السلام العادل يمر بتطبيقها، ودعا القوات المسلحة وقوات الدعم السريع والمجتمع الدولي للالتزام الفوري بالهدنة الإنسانية ووقف الحرب دون أي تأخير. (العربية السودان)

وقد أماط الدبلوماسي الأمريكي، كاميرون هيدسون، اللثام وكشف الغرض الحقيقي لجلسات مجلس الأمن، وهي إطالة أمد الحرب، حتى تنضج الطبخة الأمريكية، وهي بالتأكيد ما تخطط له غرف واشنطن المظلمة، وما ينبغي تنفيذها لتفكيك وحدة السودان، حيث قال هيدسون في كلمته بجلسة مجلس الأمن الدولي (إن الإمارات استخدمت خلال السنتين الماضيتين، نفوذها السياسي عبر القرن الأفريقي، بجسر جوي عسكري واسع وكبير، لنقل الأسلحة للميليشيا عبر أنظمة تعمل معها في تشاد وليبيا وأفريقيا الوسطى وجنوب السودان والصومال ومنطقة بورتلاند في الصومال، هذه الأسلحة طورت قدرة الميليشيا ومكنتها من ارتكاب الفظائع. واتهم الميليشيا المتمردة بارتكاب جرائم الحرب منذ دخولها الفاشر وأنها ارتكبت أسوأ الجرائم والانتهاكات، طيلة فترة الحرب، من تطهير عرقي وقتل طال عشرات الآلاف من المدنيين العزل، وأنها قامت بحرق جثث بعضهم. ودعا مجلس الأمن إلى ضرورة التحرك العاجل، واتخاذ إجراءات واضحة تجاه المتورطين، منوها إلى أن الميليشيا تلقت أسلحة حديثة وتكنولوجيا متقدمة ومسيرات متطورة، كدعم من أطراف خارجية، ما زاد من حدة الحرب وإطالة أمدها. وأبدى كاميرون أسفه بأن بعض من يدعمون الحرب بالسودان هم أعضاء بمجلس الأمن الدولي. ونبه إلى التحرك الدولي بشكل عاجل وعدم انحراف السودان للتجزئة والانهيار، وعدم السماح بذلك حتى لا يؤثر على المنطقة بأسرها) (وكالة سونا للأنباء، ٢٠٢٥/١٢/٢٣).

إن الدول التي اتهمها هدسون بتأجيج حرب السودان تضخ لنفوذ أمريكا، ورؤية حكومة السودان لم تخرج من إطار الرباعية بقيادة أمريكا ومخرجات اتفاق جدة ٢٠٢٣م.

إذاً يا أهل السودان، إن الحل والمخرج هو واحد لا غير، وهو رجوعكم لإسلامكم، وبحلول شهر رجب هذا العام تكون قد مرت ١٠٥ سنوات هجرية على هدم دولة الخلافة على يد الغرب الكافر المستعمر وبمساعدة خونة العرب والترك، فلنجعل السودان في ذكرى هدم دولة الإسلام الأولى مركزا لدولة الإسلام الثانية التي بشر بها المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

استراتيجية الأمن القومي الأمريكي الجديدة مبدأ السيادة عن بُعد

بقلم: الأستاذ خالد علي

أصدرت إدارة ترامب يوم السادس من كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥ وثيقتها الجديدة حول استراتيجية الأمن القومي، والتي كان شعارها الأبرز هو (أمريكا أولاً) ليكون الإطار العام للسياسة الخارجية الأمريكية. وتشكل هذه الاستراتيجية إعلاناً صريحاً عن تحول جذري في طبيعة الدور الأمريكي الجديد، وتحديداً تجاه الحلفاء والتعامل مع ملفات دول العالم الآخر. إذ يرى واضعو الوثيقة أن الولايات المتحدة وصلت إلى مرحلة لا يمكن فيها الاستمرار بتحمل أعباء حماية العالم أو الاستثمار في منظومات خارجية لا تخدم المصالح الأمريكية المباشرة.

إن أبرز ما جاء في الاستراتيجية الجديدة هو الإعلان الرسمي عن "تحديث مبدأ مونرو الذي أعلنه سنة ١٨٢٣"، وإطلاق ما سمته ترامب لمبدأ مونرو" الذي ينصّ على اتّباع مبدأ السلام من خلال القوة. فالمبدأ الذي أعلنه الرئيس مونرو سنة ١٨٢٣م كان يهدف إلى تحييد النفوذ الأوروبي عن أمريكا اللاتينية مقابل امتناع واشنطن عن التدخل في شؤون أوروبا. وقد كان بمثابة إعلان عزلة أمريكا عن بقية دول العالم، أما الجديد في إعلان اليوم، فهو بالإضافة إلى التأكيد على سيادة أمريكا على النصف الغربي من الكرة الأرضية، ومنع أي منافس خارجي، لا سيما الصين وروسيا وأوروبا وربما إيران، إلا أنه يؤكد على سيادة أمريكا على العالم وتفردها وسيطرتها على مصادر القوة دون تدخلها المباشر في دول العالم ولكن عن طريق علاقات تجارية وصفقات تعاون قائمة على المصالح الأمريكية وامتلاك القوة التقنية والعلمية التي تخولها لقيادة العالم بشكل أشبه ما يمكن تسميته "**بالسيادة والقيادة عن بعد**".

أما عن علاقة أمريكا بأوروبا وروسيا فإن الرسالة الموجهة لأوروبا هي أنها لم تعد شريكاً لأمريكا وإنما أشبه بإقليم يحتاج إلى إعادة تعريف ضمن منظومة غربية تقودها الولايات المتحدة.

هذا التوجُّه الجديد يقلل من أهمية التدخل الأمريكي بشكل فعَّال لمواجهة النفوذ الروسي، ويعتمد على تحمل الحلفاء الأوروبيين العبء الأكبر في مواجهة الدب الروسي، ما يعني تخلي أمريكا عن مسؤوليتها التاريخية عن أوروبا بعد أن كانت لعقود تُعد حجر الزاوية في حسابات الأمن القومي الأمريكي، هذا الخطاب الجديد كأنه يفكك الركائز التقليدية للتحالف الغربي، بل إنه يحذر بشكل صريح من اندثار حضاري في أوروبا، وهو توصيف غير مسبوق في أدبيات الأمن القومي الأمريكي. فغياب أمريكا جزئياً أو كلياً عن المشهد الدفاعي الأوروبي، تصبح أوروبا مكشوفة أمام تهديدات روسيا التي كثفت حضورها العسكري والسياسي في السنوات الماضية. ومع أن الاستراتيجية لا تعلن تراجع الالتزام الأمريكي تجاه الناتو، إلا أن النبرة العامة للوثيقة توحي بأن أمريكا لم تعد تشرك أوروبا في حسابات أمنها القومي. أما عن علاقتها بروسيا نفسها، فترى الوثيقة أن روسيا لم تعد تشكل تهديداً وجودياً لها، بل هي مجرد خصم يمكن التفاهم معه، والأفضل لها هو احتواؤه عبر المفاوضات والحدّ من المواجهة المباشرة.

أما فيما يخص علاقتها بالصين فتشير الوثيقة أن فتح الأسواق الأمريكية للصين قد منحها فرصةً غير مسبوقة للنموّ الاقتصادي والتكنولوجي ما جعلها اليوم أقرب ما تكون إلى الند الاستراتيجي لأمريكا، ولذلك تدعو الاستراتيجية إلى إعادة ضبط التوازن مع الصين بتطويقها عبر شبكة تحالفات واسعة، فأمريكا لن تسمح للصين أن تصبح قوة اقتصادية أو عسكرية تهدد أمنها القومي. وترى الاستراتيجية الجديدة أن ذلك لا يتحقق بالجهْد الأمريكي وحده؛ إذ يتوجب على دول الإقليم نفسها زيادة ميزانياتها الدفاعية، وتطوير قدراتها العسكرية، وبناء قوى جماعية تتيح مواجهة التحديات الصينية بصورة مشتركة ومستدامة. وبالخلاصة فإن سياسة أمريكا مع الصين مبنية على اعتبارها منافساً تجارياً لا حضارياً، ويمكن السيطرة عليها بالرسوم الجمركية ومنع نقل التكنولوجيا وغيرها من أدوات التنافس التجاري.

أما الشرق الأوسط، فالمنطقة التي شكلت لعقود أولوية مطلقة في السياسة الخارجية الأمريكية، تُقدَّم الآن كإقليم مهم لكن غير مركزي في الأمن القومي الأمريكي. السبب الأول في ذلك هو تحوّل أمريكا إلى مصدر للطاقة، والسبب الثاني أنه يمكن إدارة الصراع في المنطقة عن بُعد عبر شبكة تحالفات إقليمية دون أن تنغمس مجدداً في حروب تستنزف قواها كما في العراق وأفغانستان.

وبالرغم من إهمال خطورة الشرق الأوسط إلا أنها لا تنسى خطر الإسلام فيه، فقد أكدت على منع تحوّل المنطقة إلى حاضنة "للإرهاب" القادر على ضرب الداخل الأمريكي، وضمان أمن وتفوق كيان يهود. ويبدو أن أمريكا تريد تحويل ملف المنطقة إلى وكلائها وشركائها وعلى رأسهم كيان يهود، الذي تطمح من خلاله إلى تشكيل منظومة إقليمية جديدة قاعدتها تحالفات مع دول الخليج وكيان يهود، وتوسيع اتفاقات أبراهام نحو بلاد إسلامية إضافية، بما يحوّل كيان يهود من عبء أمني إلى ركيزة في بنية الأمن الإقليمي كما تتصورها واشنطن. أما قضية فلسطين فلا يبدو أن الإدارة الجديدة لديها تصور واضح عن آلية حلها في الوقت الراهن لذلك تصف الصراع بأنه "معقّد"، ويُكتفى بالتوقف عند وقف إطلاق النار في غزّة، وصفقات تحرير أسرى، مع إمكانية إدارة الصراع من دون تعديل أساسي في موازين القوى ما دام محصوراً تحت سقف تفوق يهود العسكري.

ولا بد من ذكر أن أمريكا لا تستطيع تجاهل خطر الإسلام عليها، فهي في استراتيجيتها الجديدة ترى إمكانية السيطرة على الصين، وإجراء تفاهمات مع روسيا، لأن كليهما لا يشكلان خطراً مبدئيا أو وجوديا عليها، أما الإسلام فلا يمكن تجاهله لأنه الوحيد الذي يشكل خطرا مبدئياً لها، فالخطر المبدئي لا يمكن التعامل معه أو احتواؤه، وإنما العلاقة معه علاقة وجود أو عدم، لذلك لا يمكن لأمريكا إهماله حتى لو لم تنص على ذلك في استراتيجيتها الجديدة.

وأخيرا فإن أمريكا قد أثقل كاهلها عبء قيادة العالم وظهر ضعفها في قدرتها على إدارة الأزمات والصراعات الداخلية والدولية ما دفعها إلى اتخاذ هذا النهج الجديد في التعامل مع العالم الخارجي، فهي لا تريد أن تخسر دورها الريادي والقيادي في العالم ولكنها في الوقت نفسه لا تريد أن تتحمل تبعات هذا الدور الذي أنهكها وأرهقها، فجاءت بفكرة جديدة في عالم القيادة وهي القيادة دون تبعات، أو جني أرباح التجارة دون دخول السوق، وهذا ضرب من الجهل والانحطاط في فهم معنى القيادة الدولية، أو معنى أن تكون الدولة الأولى في العالم. ومهما وضعت من استراتيجيات لتحافظ على سيادتها وهيمنتها فإن قطارها قد اقترب من محطته الأخيرة وباتت أيامها معدودة، وجاء دور مبدأ الإسلام الذي أظل زمانه، عسى الله أن يعجل في ظهوره ■

شباب حزب التحرير يتعرضون للتعذيب الهمجي في سجون قرغيزستان

نشرت منظمة الحرية لأوراسيا أدلة موثوقة حول ممارسات التعذيب والمعاملة القاسية التي تعرّض لها أشخاص اعتقلتهم لجنة الدولة للأمن القومي في قرغيزستان. وتستند هذه النتائج إلى عدة مقابلات مستقلة أُجريت خلال الأشهر الأخيرة مع أشخاص كانوا معتقلين سابقاً. وأكد المحتجزون أنهم تعرّضوا للضرب، والصعق بالكهرباء، والاختناق، والإغراق. كما أُجبر كثيرون منهم، تحت ضغط نفسي شديد، على تسجيل مقاطع فيديو لـ"الاعتذار" عن "اعترافات" ملفّقة.

إن الغالبية العظمى ممن تعرّضوا للتعذيب على يد عناصر لجنة الدولة للأمن القومي هم حملة الدعوة، وقد لفقت لهم تهم التطرّف. وقد تعرّضوا لأشد الانتهاكات، من بينها الاختطاف، والضرب داخل أماكن الاحتجاز المؤقت، والصعق بالكهرباء في الأعضاء التناسلية، والإغراق بالماء، وغيرها من صور الظلم. إنّ هذا الظلم لا يرتكب ضد حملة الدعوة إلا لأنهم يقولون ربّنا الله. وإنهم لم ولن يتوقفوا لحظةً واحدة عن السعي لإعادة الإسلام إلى واقع الحياة، ولا يخافون من ظلم أيّ ظالم، ولا لومة لائم. وتشهد على ذلك قصص الآلاف الذين استُشهدوا منهم أو أصيبوا بعاهات دائمة نتيجة التعذيب في سجون الطاغية كريموف. وعليه، فإن سياسة الظلم والترهيب لن تتمكن من كسر عزم حملة الدعوة في إعادة الإسلام إلى واقع الحياة، ولن تطفئ أبداً نور الإيمان المضيء في قلوبهم.

الصراع في اليمن
استعماري بأدوات محلية

بقلم: الأستاذ عبد المحمود العامري – ولاية اليمن

قبل الخوض في توضيح أدوات الصراع المحلية، لا بد من معرفة أن القوى الاستعمارية المتصارعة في اليمن هي أمريكا وبريطانيا، وأدواتهما الإقليمية هي السعودية والإمارات.

يشهد اليمن اليوم صراعاً ظاهرُه نزاع داخلي وباطنه تحكّم قوى استعمار دولية عبر أدوات محلية وإقليمية. هذا الصراع لم ينشأ عن إرادة أهل اليمن، بل هو نتاج تداخل مصالح القوى الدولية في إطار الصراع لتوغل نفوذها السياسي والفوز بنهب ثروات البلاد، وتغليف ذلك الصراع بعناوين "وطنية" و"مشاريع سياسية محلية" تُخفي وراءها مصالح الغرب. فنرى في الجنوب المجلس الانتقالي الجنوبي وهو تابع لبريطانيا يتقدم في محافظات عدة ويستولي على مفاصل استراتيجية. وتجد في ظاهر الأمر أن حكومة رشاد العليمي محسوبة على تحالفات أخرى، وفي حين إنها تابعة لبريطانيا، أي أن الشبكات السياسية والمؤسسات الكبرى التي تُعرف بـ"الشرعية" في الواقع ليست إلا امتداداً لهيكل النفوذ الاستعماري البريطاني، الممتد من احتلاله لعدن عام ١٨٣٩م، وخروجه الشكلي عام ١٩٦٧م. وما حدث من انشطار في هذا الوسط السياسي تحت مسمى الانتقالي المدعوم فعلياً من الإمارات، ليس إلا لقطع الطريق أمام الحراك الجنوبي أداة الاستعمار الأمريكي الجديد الذي تديره السعودية وترعاه عبر رجالات ومكونات محلية. وما يحدث حاليا في الجنوب إلا خير دليل لكل ذي عقل، على الصراع الاستعماري على ثرواتها النفطية وموقعها على بحر العرب؛ ما يجعل السيطرة عليها مطمعاً لكل طامع يحلم بالسيطرة السياسية ونهب الثروات. وتبعاً لهذا الصراع الاستعماري، تحولت حضرموت إلى ساحة نزاع، لا تحسب سوى حساب المكاسب. وهذا يجعل المعركة حامية الوطيس.

فالإمارات تخدم سياسة بريطانيا ليس في جنوب اليمن فحسب، بل على امتداد القرن الأفريقي وشمال أفريقيا وجعل موانئها وموانئ بحر العرب ومضيق باب المندب تضمن مصالح من يقف خلفها. فمد السعودية يدها للسيطرة على حضرموت تعني بسط نفوذ استعماري أمريكي، يمكنها نقل النفط من حضرموت عبر بحر العرب شرقاً في اتجاه المحيطين الهندي والهادي كبديل، للاضطرابات الجارية في باب المندب والبحر الأحمر.

والسعودية بذلت منذ (عاصفة الحزم) عام ٢٠١٥م كل جهودها للتدخل كمنافس أو موازن للإمارات، وتستخدم حلف قبائل حضرموت الذي أُنشِئ عام ٢٠١٣م، وقوات درع الوطن هيئات محلية كواجهة سياسية للوقوف ضد أعمال المجلس الانتقالي المسنودة من الإمارات. فالسعودية اليوم تتحرك وفق توجيهات أجندة أمريكية، وتريد أن تنفذ من خلال دعمها الزائف لهادي والعليمي. ومن أين للرياض وأبو ظبي أن تقوما بالأعمال السياسية في المنطقة من ذاتهما؟!

إذاً فالنزاعات هي حول النفط والبحر والموانئ والطرق والموقع الاستراتيجي، تديرها دولتان استعماريتان، تنتظم على جهتيهما شركات واستثمارات غربية. فالتحالف مع هذه القوى الاستعمارية من قبل عملاء محليين يرتبطون بها في العمالة ويتقلبون فيها، يسهّل توغل وبقاء النفوذ الخارجي.

وقد يقول قائل لماذا نرى هشاشة شرعية النظام القائم في عدن، وضعف مؤسساته؟ فنقول إنه ناتج عن ضغط أمريكا لتفتيت اليمن لتسهل السيطرة عليه، بعد أن صَعُبَ عليها أخذه كاملاً. إن ضغوط أمريكا على عدن عبر السعودية متواصلة ومتعددة، ولا تحتمل بريطانيا وحكومة عدن الوقوف في وجهها.

وفي شمال اليمن رعت أمريكا الحوثيين، وجعلت السعودية تبقيهم على كرسي الحكم في صنعاء، بدل أن تقضي عليهم، وحمتهم في المحافل الدولية وعقدت اتفاق ستوكهولم، ومنعت عملاء بريطانيا من الوصول إلى ميناء الحديدة. وأجبرتهم على الانسحاب من مشارفه، ومشارف مدينة صنعاء، وهذا لا يخفى على كل متابع حصيف.

إن لعبة أن يخلف المجلس الانتقالي المجلس الانتقالي، هي الجارية الآن. لكن الأمر ليس بالهيّن، فودائع السعودية هي صمام العملة في عدن، وهي تتناغم مع برامج قروض صندوق النقد الدولي، وكذلك القرب الجغرافي للسعودية مع محافظة حضرموت، إلى جانب مشروع أنبوب الخرايخر- نشطون النفطي والقوى المدنية والعسكرية المرتبطة بالسعودية، يعيقون مخططات بريطانيا في جنوب اليمن، ويجعلها تذهب للتفاهم مع أمريكا. وقد تنازلت عن كثير من مقومات السيطرة لصالح قوى نفوذ محلية ولكن وراء الأكمة ما وراءها، وواضح للعيان ما تفعله الإمارات في الجنوب، وكذلك لا يخفى على الجميع ما أظهرته السعودية وما تفعله في سبيل استعادة دورها في حضرموت، عبر دعم حلف قبائل حضرموت بقيادة عمرو بن حبريش، ومجلس حضرموت الوطني كمواجهة لتوسع نفوذها، في إطار صراع بريطانيا وأمريكا في اليمن.

والخلاصة أن اليمن هو ساحة صراع بين بريطانيا الاستعمار القديم، وأمريكا الاستعمار الجديد فحسب، ولا يوجد صراع داخلي منفصل عنهما، بل تجاذب نفوذ بين أمريكا عبر السعودية، وبريطانيا عبر الإمارات، وكل طرف يوظّف أدوات محلية لخدمة مشروع سيدته. وما جرى تحت غطاء (عاصفة الحزم) لم يكن هدفه الحقيقي القضاء على الحوثيين، بل إعادة ضبط النفوذ في اليمن بما يخدم مصالح أمريكا وبريطانيا.

ومنذ اللحظة الأولى، كان واضحاً أن التدخل العسكري في اليمن لم يكن لإعادة (شرعية)، بل لتحقيق أهداف أمريكا، بدليل بقاء الحوثيين في صنعاء وتوسعهم، برعاية المبعوثين الدوليين. وكذلك اتفاق ستوكهولم الذي جمّد الحسم العسكري، وأبقى ميناء الحديدة بيد الحوثيين، ما أنقذهم من الهزيمة. وكذلك التلميع السياسي والإعلامي المتواصل للحوثيين كقوة أمر واقع، في حين يُصور الانتقالي كمتمرد للجنوب، رغم جرائمه في حق الناس، وإعلان رغبته في التطبيع مع كيان يهود.

أما ما نشهده اليوم في الشمال حيث أعلنت قبائل عدة نكفها القبلي ورفعت جاهزيتها لأي صراع، متخذة موقفاً مسلحاً تحت شعار الدفاع عن الدين والسيادة ونصرة المظلومين ضد ما وصفوه بـ(العدو الأمريكي والإسرائيلي وأذنابه)، فهو يُستخدم كأداة ضغط شعبي لتبرير أي تحرك عسكري ضد المجلس الانتقالي وحماية لمأرب، وليس استجابة حقيقية لصرخات المظلومين، بل ضمن توزيع الأدوار بين أدوات أمريكا وبريطانيا.

وهذا الوهم السائد؛ أننا أمام نزاع بين شمال وجنوب، أو بين شرعية وانتقالي، هو وهم مُغَيّب للعقل السياسي لأن التركيز على العناوين القطرية والقبلية يبعد الأمة عن جوهر العقيدة الإسلامية، ويفصل المسلم عن حكم الإسلام.

فهذا التحشيد وإن دلّ على رفض للواقع المهين، إلا أنه يظل رد فعل يخدم الصراع الدولي على اليمن، غير مؤسس على مشروع سياسي إسلامي واعٍ، ما يجعله عرضة للتوظيف من أطراف إقليمية أو أدوات استعمارية داخلية. والواجب أن يُترجم هذا الرفض الشعبي إلى حراك واعٍ منضبط بالشرع، يسير نحو إقامة الخلافة الراشدة، التي تجمع ولا تفرّق.

وفي الأخير إن ما يجري في اليمن هو صراع نفوذ دولي لا علاقة له بمصالح الناس بل بنهب ثرواتهم، وأدوات الاستعمار تنفذ مخططاته على حساب دماء المسلمين.

إن الحل الجذري الوحيد هو التحرك لإقامة دولة الخلافة الراشدة التي توحّد اليمن وجميع بلاد المسلمين تحت راية الإسلام، وتقطع يد الكافر المستعمر وأدواته عن بلادنا، وتحرر الثروات من أيدي الغرب وأذنابه ■

وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان يلتقي القيادي بجماعة الإخوان المسلمين حسن عبد الحميد

التقى يوم الجمعة ٢٠٢٥/١٢/١٩م وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان بإمارة الأستاذ ناصر رضا، رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان، يرافقه الأستاذ عبد الله حسين، منسق اللجنة، التقى الأستاذ حسن عبد الحميد، القيادي بجماعة الإخوان المسلمين في السودان.

وقد تناول اللقاء الوضع السياسي الراهن، ومخطط أمريكا لتمزيق السودان بفصل دارفور، وحتمية مواجهة مخططات الغرب بمشروع جامع للأمة؛ مشروع الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وعد الله سبحانه وبشرى نبينا محمد ﷺ. وأكد الوفد على التواصل.

تتمة: بعد عام على الانتصار الكبير هل تحرر القرار السوري ...

روسيا وحزب إيران وغيرهما إلى الشام لحماية نفوذها ومنع المد الإسلامي من أن يصل إلى الحكم في الشام، فكيف يكون حليفا مخلصا وموضع ثقة القيادة الجديدة وهو أعدى أعدائها؟!

٣. تحكيم الشريعة وإقامة الخلافة:

هذا هو الثابت الذي يشكل الكابوس الأرعب للغرب. فالغرب بلسان لافروف وقادته، صرح مراراً بخشيته من وصول الأيدي الخطأ (الإسلاميين) إلى السلطة. واليوم، يبرز قلق كبير من تبديل المناهج التعليمية، وتقليص حصص التربية الإسلامية، وملاحقة الدعاة والمجاهدين في السجون، تماماً كما كان يفعل النظام السابق.

جدلية الحكمة والمبدئية:

يرد البعض على هذه المخاوف بضرورة اتباع سياسة الثعلب أو التدرج، مستلهمين من السيرة النبوية ضرورة الصبر في مراحل الاستضعاف. إلا أن هذا المنطق يواجه نقداً لاذعاً؛ فالنبي ﷺ في مكة، وإن لم يحمل السلاح، إلا أنه رفض المداهنة ورفض الدخول في شراكة سياسية مع دار الندوة، تحكم بغير ما أنزل الله.

كما أنه رفض بشدة تسلم الحكم المشروط أو الناقص ورفض إلا أن تكون الدولة التي يتسلمها كاملة السيادة خاضعة حصرا لشرع الله لا لسواه، ثم طبق نظام الإسلام بشكل فوري جذري كامل مكسرا أصنام الجاهلية ومنهيا عهدها إلى الأبد.

إن الذكاء السياسي لا يعني الارتماء في أحضان الشيطان الغربي أو قبول العلمانية الجديدة تحت مبررات الضرورة. فالخطر الحقيقي يكمن في أن تتحول القيادة الجديدة إلى حكومة تصريف أعمال للغرب، تنفذ قرارات النظام الدولي وتغازل كيان يهود لضمان بقائها، وهو ما يمثل خيانة لدماء مئات الآلاف من الشهداء.

هوية الشام: هل تغيرت؟

رغم محاولات الطمس والتعمية التي تمارسها القوى السياسية والإعلام المأجور، إلا أن هوية الشام تظل عصية على الانكسار. فالهتافات التي خرجت من درعا وحمص والغوطة، وحتى قلب دمشق، تؤكد أن المحرك الحقيقي للشارع كان ولا يزال هو المسجد.

لقد أثبتت أحداث العام الماضي أن الأمة قد اهتدت إلى هويتها من خلال مرارة القصف والجوع والتهجير، وأن هذه الهوية التي عُمّدت بالدماء لا يمكن أن تطمس بجرة قلم أو باتفاق أمني خلف الكواليس. الشارع السوري اليوم يراقب، وهو يمتلك من الوعي ما يجعله يفرق بين المخلصين وبين من يحاولون سوقه في حظيرة التطبيع والتسليم.

رسالة إلى أهل الشام: تداركوا دينكم

في الختام، هي صرخة تحذيرية من رائد مخلص لا يكذب أهله:

إن المعركة الحقيقية اليوم هي معركة الوعي. فلا يمكن أن تكون نهاية هذه التضحيات العظيمة هي العودة إلى أحضان النظام الدولي المجرم المستبد، بل يجب استئناف الثورة لاستعادة القرار المسلوب.

إن المطلوب اليوم من أهل الشام والمشايخ والدعاة هو إعلاء الصوت برفض كل الطروحات الغربية، والتمسك براية الإسلام، وعدم الانخداع بسحنات إسلامية تبرر الحكم بغير ما أنزل الله بمبررات واهية. الشام عقر دار المؤمنين أمانة في أعناق أبنائها، وعزها لن يكون إلا بدينها الذي نصرها في الميدان، وينصرها في منصة الحكم والسياسة بإذن الله.

إن ذكرى سقوط الطاغية ليست مجرد احتفال بحدث مضى، بل هي نقطة انطلاق لمواجهة طغيان دولي جديد يحاول سرقة الثورة. فهل ينجح أهل الشام في تدارك شامهم وإعادتها إلى طهرها الأول؟ ■

تتمة كلمة العدد: رجب الخير ...

فهرب هرقلهم وقال وداعا لك يا سوريا، مختبئا في القسطنطينية التي ستكون اللقاء الآخر معهم لفتحها.

ومن ثم واصل المسلمون القتال حتى فتحوا الأندلس ووصلوا إلى حدود باريس. وقد أعاد المسلمون مرة أخرى حكمهم الذي خسروه بالأندلس في معركة الزلاقة يوم ١٢ رجب ٤٧٩هـ عندما توحدت جيوشهم ضد ملك قشتالة.

وكذلك تمكن المسلمون بقيادة صلاح الدين الأيوبي من تحرير قدسهم ومسجدهم أولى القبلتين وثالث الحرمين يوم ٢٧ رجب ٥٨٣هـ. فيذكرهم بأن يسيروا سيره بأن ينتفض من بين قادة جيوشهم قائد كصلاح الدين الذي أسقط حكم الفاطميين المتآمرين كحكام البلاد الإسلامية اليوم، وليلقن يهود ويشرد بهم من خلفهم من علوج الروم الجدد الغربيين برئاسة هرقلهم ترامب، وليقطع دابر مواليهم حكام المسلمين ويكبت المنافقين، الذين يحاولون أن يضللوا المسلمين ويصرفوهم عن أهمية ما وقع في هذا الشهر من انتصارات عظام وأحداث جسام حتى يكون حافزا لهم لإعادة سيرته الأولى.

ولقد حدث في هذا الشهر يوم ٢٨ رجب ١٣٤٢هـ حدث جلل ومأساة كبرى هزت أركان أمة الإسلام، إذ تمكن الكفار عن طريق عملائهم من إسقاط الخلافة العثمانية وإقامة نظام كفر علماني ديمقراطي على أنقاضها تابع لهم يبيح المحرمات ويحرّم أحكام الإسلام ويحارب العاملين لتطبيقها. وتمكن الكفار من تمزيق البلاد الإسلامية إلى أكثر من خمسين مزقة سماها أوطانا ودولا، رسم لها حدودا منفصلة، وروايات عمية، وجعل شعوبها أجنبية بعضها عن بعض.

فشهر رجب يذكّر المسلمين بوجوب العمل لإقامة الخلافة على منهاج النبوة كما بشّر بها رسولهم الكريم ﷺ. وقد وعدهم الله بالاستخلاف في الأرض والتمكين لهم ولدينهم وجعلهم في أمن وأمان يعبدونه ولا يشركون به شيئا.

وفي الختام وحسن الختام، نذكّر بحدث عظيم، حدثَ في شهر رجب عام ١٣٧٢هـ، إذ أعلن تأسيس حزب يتبنى مشروع إقامة الخلافة من جديد بعد ثلاثين عاما من إسقاطها، ألا وهو حزب التحرير. فجعل موضوع إقامتها قضية مصيرية له. فوضع مشروع دستورها ونظمها وخاصة نظام الحكم وأجهزته، والنظام الاقتصادي وسياسته المثلى، ورسم سياستها الخارجية، فأصبحت فكرتها واضحة لمن يعمل لها ولمن سيتولى الحكم فيها.

وقد نجح الحزب في نشر هذه الفكرة بين المسلمين رغم محاربة الكفار وأعوانهم من المنافقين والمخدوعين بالغرب وبثقافته، فصار الكفار يحسبون له حسابات ويعملون على تشويه سمعته بنشر الأكاذيب والإشاعات المغرضة ويحاربونه في كل مكان وفي كافة المجالات؛ من حظره، وحظر كتبه وبياناته، والتعتيم عليه وعلى نشاطاته، واضطهاد شبابه والتضييق عليهم في كل ناحية من نواحي الحياة، وسجنهم وتعذيب بعضهم حتى الموت. ولكنه صمد أمام كل ذلك بعون الله وتوفيقه.

وقد نجح نجاحا لم تنجحه أي جماعة في أن يجمع من كل المسلمين شبابا بغض النظر عن عرقهم وقومهم ومذهبهم وجنسهم وتخطى كل الحدود التي رسمها الكفار بين البلاد الإسلامية وشعوبها. فكان نموذجا لجمع الأمة الإسلامية في دولة واحدة قريبا بإذن الله.

فعلى كل غيور على أمته ودينه وقدسه وأقصاه، أن يلتحق بهذا الحزب الخير، أو على الأقل أن يدعمه بقدر ما يستطيع، ليسقط عنه إثم ترك فرض العمل لإقامة الخلافة ويكون له نصيب في إقامتها، وأن تكون في عنقه بيعة لخليفة يحكمهم بما أنزل الله ويعزهم بعز الإسلام، فلا يموتن ميتة جاهلية ■

وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان يلتقي ناظر نظارة بكر بالقضارف

في إطار إحياء ذكرى هدم الخلافة في رجب ١٣٤٢ هجرية، التقى وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان بمدينة القضارف بناظر نظارة بكر؛ سيف الدولة الحيدر الطاهر بكر، ووكيل الناظر، الطاهر حيدر الطاهر بكر بديوانهم العامر، وكان الوفد بإمارة الأستاذ محمد الحسن أحمد، عضو مجلس حزب التحرير في ولاية السودان، يرافقه الأستاذان منتصر كرار محمد، والتلب محمد أحمد، عضوا الحزب.

بعد التعارف تحدث أمير الوفد عن هدم الخلافة، وأثره السلبي على الأمة الإسلامية، وبين أن تدخل أمريكا في بلادنا وإصرارها على تقسيمها، بمعاونة العملاء، هو نتيجة طبيعية لغياب الراعي؛ أي الخليفة، لذا وجب على المسلمين أن يقفوا في وجه مخططاتها هي وعملائها، حتى لا تمزق البلاد، ويتوجوا جهودهم بالعمل لعودة الإسلام إلى سدة الحكم والسلطان، باعتباره مشروع الأمة.

ثم تحدث الأخ الناظر شاكراً الحزب، وقال إن الإسلام لا يبدل به أي شيء، وطلب أن نتوجه لعمودية النظارة، وقال اتصلوا بهم واطرحوا عليهم هذا المشروع، وشكر الناظر للحزب اهتمامه بأمر العامة، ودوام تواصله معهم. فيما شكر الوفد للناظر حسن الاستقبال والضيافة.

زيارة مودي للأردن
ودور النظام في تنسيق شراكته مع كيان يهود

بقلم: الدكتور خالد الحكيم

بدعوة من الملك عبد الله الثاني، قام رئيس وزراء الهند، ناريندرا مودي، بزيارة إلى الأردن في ١٥-١٦ كانون الأول ٢٠٢٥، تزامناً مع الذكرى الـ٧٥ لتأسيس العلاقات الدبلوماسية. وأشاد مودي بزيارته للأردن، واصفاً إياها بأنها كانت "مثمرة للغاية".

ويلفت النظر هنا لفهم ملابسات هذه الزيارة، أنها تزامنت في اليوم نفسه مع زيارة وزير خارجية الصين للأردن ولقائه الملك، وزيارة وزير خارجية الهند لكيان يهود واجتماعه مع نتنياهو؛ حيث يلعب النظام الأردني دور الوسيط والمنسق نيابة عن كيان يهود والهند، في مشاريع المنطقة الأمريكية التي تتعلق بحصار الصين، وبخطة ترامب لغزة والتطبيع عبر اتفاقات أبراهام، والمشروع الهندي الأمريكي لـ"ممر الهند - الشرق الأوسط - أوروبا". هذا علاوة على الدور الذي يلعبه النظام على الصعيد الاقتصادي والاستثماري في سعيه لإيجاد شراكات مع الصين والهند وكيان يهود، وفي سعيه المخلص لدمج كيان يهود في المنطقة، رغم أن الهند تعمل على تقويض السياسة الإقليمية للصين بإيعازات أمريكية.

ولم يُكشف عن تفاصيل هذه الزيارات، ولكن يمكن القول إن خلفياتها تتعلق بمشروع الحزام والطريق الصيني وتفرعاته، بالإضافة إلى سبل تعميق التعاون في المجالات التقليدية؛ مثل التجارة والاقتصاد والبنية التحتية، والطاقة، والدفاع والنقل، والقضاء، وتكنولوجيا الاتصالات، والاقتصاد الرقمي. وقد أكد الأردن مجدداً التزامه بمبدأ "صين واحدة" بما فيها تايوان.

أما زيارة جايشانكار، وزير خارجية الهند لكيان يهود، واستقبال وزير الخارجية جدعون ساعر له، فقد قال في لقائه معه "أود الاستماع إليكم بشأن الوضع الإقليمي. أود أن أؤكد أن الهند تدعم خطة السلام في غزة وتأمل أن تُفضي إلى حل دائم ومستدام".

وكان الملك عبد الله الثاني ورئيس وزراء الهند قد حضرا الجلسة الافتتاحية لمنتدى الأعمال الهندي الأردني في عمان، الذي يهدف إلى تعزيز الشراكات الاقتصادية وتوسيع آفاق التعاون وفتح أسواق جديدة، بمشاركة ممثلي أكثر من ٢٠ شركة هندية في قطاعات حيوية.

وقد تناولت تصريحات الملك ومودي جانبين من الأهمية؛ الجانب الاقتصادي الاستثماري الذي سُلطت عليه الأضواء، والجانب السياسي الأهم الذي تمت مواربته إعلامياً؛ فقد تطرق الملك إلى أبرز المزايا التنافسية في المملكة بقطاعات كالأغذية، والأسمدة، والأدوية، والمحميات، وتكنولوجيا المعلومات، والطاقة. كما أشار الملك إلى أهمية الاستفادة من الموقع الجغرافي الاستراتيجي للأردن، مؤكداً أن تكامل شبكة النقل الأردنية مع الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا (IMEC) يشكل فرصة مهمة لتعزيز التعاون، وهو الهدف الأبرز من الزيارة.

كما أشار مودي في حديثه إلى اهتمام بلاده بتطوير التعاون الاقتصادي مع الأردن، لا سيما في البنية التحتية الرقمية، وأعلن بدوره عن طموحه برفع نسبة التبادل التجاري إلى ٥ مليارات دولار، وأهمها المنافسة على مشاريع السيادة الرقمية في المنطقة. وأشار إلى أن الأردن أصبح جسراً يربط العديد من الدول، لافتاً إلى أن تجارة الهند إلى أوروبا كانت تمر تاريخياً عبر البتراء، مؤكداً أهمية استعادة هذه المسارات مستقبلاً.

ويلعب النظام الأردني هنا دوراً في استغلال موقعه الجيوسياسي وسط الممرات البرية الاستراتيجية التنافسية، وعلى رأسها أمريكا وكيان يهود؛ في خضم إبراز دوره وتوطيد مركزيته في أية حلول تستدعي بالضرورة المحافظة على وجوده ودعمه سياسياً من أوروبا وأمريكا رغم نظامه الشمولي، ومحافظة كيان يهود عليه أمنياً، حيث التنسيق الأمني لا يتوقف حتى في أشد أوضاع حرب الإبادة في غزة، بالإضافة إلى الانخراط في التحالف الدولي ضد (الإرهاب). وما مشاركة سلاح الجو الأردني لأمريكا في قصف مواقع في جنوب سوريا إلا إثبات حسن سلوك دولي وإقليمي لنيل الرضا.

ويعتبر حزب بهاراتيا جاناتا برئاسة مودي حزباً موالياً لأمريكا، ويلعب دوراً مهماً في استراتيجيتها الأوراسية؛ إذ تعتمد أمريكا على الهند في آسيا والمحيط الهادئ لاحتواء الصين. ومن المقرر أن يصل الممر الجديد (IMEC) الذي يربط الهند بأوروبا عبر السعودية إلى الموانئ التي يسيطر عليها كيان يهود، متجنباً روسيا والصين، وتحدياً لمشروع "حزام واحد طريق واحد". وقد توقف نشاط هذا المشروع بعد تصاعد التوترات إثر عملية طوفان الأقصى في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣.

ولكن بعد خطة ترامب لغزة، يعود إحياء المشروع ويلعب فيه الأردن دور الوسيط، علماً أنه كان قد انخرط في بنيته عام ٢٠٢٠؛ حين صرح وزير النقل آنذاك وليد سيف عن انتهاء وزارته من الدراسات لمشروع سكة حديد (حيفا) الذي يربط الأردن وفلسطين المحتلة. وفي مؤتمر المنامة، عرض جاريد كوشنر خطة الشق الاقتصادي لصفقة ترامب، والتي تضمنت تخصيص مليار و٨٢٥ مليون دولار لدعم مشروع السكك الحديدية الوطني المقترح من الأردن لتطوير شبكة إقليمية تربط عمان بالعقبة وصولاً إلى الخليج.

فواضح من الشواهد السابقة أن هذا المشروع هو تسويق لكيان يهود وتنفيذ لخطط ترامب باستخدام الوساطة الأردنية، لتسهيل اختراق العمق العربي سياسياً واقتصادياً. وفي هذا السياق تُفهم زيارة مودي للأردن، حيث تسعى أمريكا لتكون المشاريع عبر كيان يهود والهند وإذعان الحكام، صباً في استراتيجية السيطرة الحصرية على الثروات كغاز شرق المتوسط وتأمين مرور النفط وتمكين كيان يهود مقيداً بالمصالح الأمريكية.

لا شك أن الحل الجذري لهذه المشاريع الاستعمارية هو بعودة دولة الخلافة التي تحمي بيضة الإسلام، وتقود الجيوش لتحرير كل فلسطين وكل محتل من بلاد المسلمين، وتطرد نفوذ الغرب وأدوات تمكينه. ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾ ■

زيارة حفتر إلى مصر

بقلم: الأستاذ أحمد المهذب

في يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٥/١٢/٨ قام المشير خليفة حفتر بزيارة سريعة إلى مصر يبدو أنها استدعاء من طرف السيسي له، تم خلالها، حسب الإعلام المصري، بحث الاستقرار في ليبيا، في الوقت الذي يعرف القاصي والداني عن السيسي أنه هو العامل الأهم في عدم استقرار ليبيا.

ولذلك يبدو أن حفتر ذهب بعد طلب مصري وجّه إليه للذهاب إلى مصر، وكانت أمريكا ترامب هي وراء هذا الاستدعاء لكي يبلغه السيسي جملة من الأوامر، خصوصا وأن الاجتماع كان بحضور مدير المخابرات المصرية اللواء حسن رشاد.

جاءت هذه الزيارة بعد طلب أمريكا من عملائها في السودان بضرورة وقف القتال، وقد يقول قائل وما علاقة حفتر بالحرب في السودان؟ حقيقة الأمر أن حفتر عامل من عوامل تسعير الحرب هناك؛ لتوفيره ممر تجارة السلاح إلى السودان، فهو من يشرف على نقل السلاح الروسي المدفوع ثمنه من الإمارات، ويتقاضى حفتر وأبناؤه عمولات نقدية على نقله إلى حميدتي لقتل الشعب السوداني، حتى يصل السلاح إلى حميدتي في دارفور الموعود بإنشاء دويلة له فيها.

يجري الآن في طرابلس حراك تغذّيه بعثة الأمم المتحدة تحت عنوان التحضير لانتخابات برلمانية ورئاسية، ويخشى حفتر أن ينتج عنها إبعاده وأبناؤه من المسرح. وأظن أن الذي يجري ما هو إلا محاولة من أمريكا لخداع الشارع في الغرب الليبي في الوقت الذي يظهر أنها لا تريد إنهاء الأزمة ولا إجراء انتخابات، فقط لإلهاء الشعب. لذلك هي تتظاهر بأنها تدفع في اتجاه الانتخابات في الوقت الذي تعمل فيه على إفشال ذلك!

وبعد حرب يهود على غزة تحسّ أمريكا أن الرأي العام بدأ يتململ ويكره وجودها هناك؛ ولذلك هي تستمر في صناعة الإلهاء واستعمال الناس ليستمر وجودها على كاهل الأمة والسيطرة على مقدراتها. وقد جاء بهذا المستشار الأمريكي مسعد بولس في منتصف هذا العام لتمكين الوجود الاقتصادي الأمريكي في البلد.

لذلك ليس هناك من أمر استدعى القيام بهذه الزيارة، ما يرجح أنه استدعاء وليس زيارة.

إذا ما قلنا إنه استدعاء فما هي الرسالة التي أرادوا تبليغه إياها؟

بشيء من النظر يتبين أن ترامب يريد أن يوقف القتال في السودان، وعليه لا بد أن يغلق الممر الذي يسلكه السلاح إلى السودان لمصلحة حميدتي حيث إن حفتر هو من يقوم بتوصيل السلاح الروسي المدفوع الثمن إلى حميدتي.

والآن بعد صدور الأمر إلى عملاء أمريكا بإيقاف القتال وبداية البحث في تقسيم السودان فيبدو أن الفكرة حسب رأي أمريكا نضجت وصار لا بد لها من إخراج معيّن. لأن ما قيل حول الزيارة لا يمكن أن يكون هو المقصود وخصوصا البحث عن الاستقرار في ليبيا، والجميع يعرف أن مصر ليست مهتمة باستقرار ليبيا بل هي في رأي الناس المساهم الأكبر في زعزعة الاستقرار في ليبيا.

أما تحرك حفتر في القضايا الداخلية وحرصه على الاستقرار النقدي في البلاد ومعالجة أمر نقص السيولة والتضخم الحاصل في العملة والذي سببه الإرادة الأمريكية في إفقار الناس وحرق مدخراتهم، فقد كان لحفتر وأبنائه الدور الأكبر فيها حيث إنه كان يرسل الوقود من السوق المحلي إلى السودان إلى حميدتي حتى أصبحت الأزمة خانقة عند الناس من عدم القدرة على الحصول على الوقود في المناطق الشرقية وفقدانها من السوق وهي من السلع المدعومة من طرف البنك المركزي فهي شبه مجانية.

خلاصة القول إن حفتر لا يملك شيئا مما يحاول أن يظهر به أمام الإعلام، فهو لا يصلح سوى لتوتير الأجواء، أما حلول الأزمات فلا.

كما أن الذين يشاركون في صنع الأزمات في غرب ليبيا هم أيضا وجودهم في واجهة الأحداث لازم لمزيد من التأزيم للأوضاع وخصوصا الاقتصادية.

السيسي مطلوب منه الآن مساعدة حفتر على البقاء مهيمنا على القسم الشرقي من البلاد، والذي يحد مصر والسودان، فحفتر ذهب إلى مصر ومن ضمن ما يريد أن يعرفه أن يطمئن على حاله ودوره في المرحلة القادمة.

فهل تقسيم السودان المشرف على أبواب الأحداث يتبعه تقسيم ليبيا؟ وأين يكون موقع حفتر؟ فهل تعتمده أمريكا على القسم الشرقي على البلاد؟ فقد وضع لجميع المراقبين أن أمريكا طلبت من عملائها البرهان وحميدتي وكل الطامعين في كلا الطرفين المتقاتلين إيقاف القتال في السودان والاستعداد لمرحلة التفاوض القادمة. هذا مصير من ترك شرع الله ذاهبا إلى إبليس مصدقا وعوده متلقياً أوامره ﴿وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُوراً﴾! ■

ظلام السجون لن يطفئ نور الأفكار
ولن يوهن عزيمة الصادقين وثباتهم

بقلم: الأستاذ مصطفى سليمان* ـــــ

بالتزامن مع الإفراج عن موقوفين من حقبة النظام البائد بعفوٍ معلن، تُصدر محكمة سرّية في أقبية سجون إدلب أحكاماً قاسية بحق معتقلي الرأي من شباب حزب التحرير، وصلت إلى عشر سنوات.

منذ أحداث ٢٠٢٣/٥/٧، لا يزال أغلب هؤلاء المعتقلين قيد الاحتجاز، لا لجرم اقترفوه، بل لمواقفهم السياسية المعلنة: رفض مسار التطبيع الذي كانت تُدفع إليه المنطقة بقوة، ومطالبتهم بتحرير القرار السياسي والسيادي والعسكري من التبعية للخارج، وتحريضهم على فتح الجبهات لإسقاط نظام أسد الإجرام وإقامة حكم الإسلام.

إن هذا التباين الصارخ في المعاملة القضائية، بين إطلاق سراح أذرع النظام البائد ومعاقبة حملة الفكر وأصحاب المشروع السياسي الإسلامي الواضح، يُظهر أثر غياب ميزان العدل المستند إلى الإسلام، ويكشف أن الوعي ومشروع النهضة الحقيقي هو المستهدَف، وأن أصحاب الفكر السياسي الإسلامي المستقل هم الخطر الذي يُراد كتم صوته.

لكنّ حملة الدعوة لا ترهبهم السجون، ولا تثنيهم الأحكام، فهم على بصيرة من أمرهم، يعلمون أن طريق الحق محفوف بالابتلاءات، وأن الساكت عن الحق شيطان أخرس، وأن من أراد نهضة الأمة لا ينتظر رضا أحد أو عفوه.

ستبقى كلمة الحق التي يصدع بها الصادقون أقوى من القيد، والمبدأ أرسخ من جدران الزنازين والسجون ■

* لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

كل هذا الذل والهوان الذي أصابنا
سببه أنّنا أمة مُمزقة بلا دولة تجمعنا

أيها المسلمون.. يا أمة الرُّشد والهداية: إنَّه لمن المؤسف والمحزن أن يستمر عبث الكافر المحتل في بلاد المسلمين، فيخطط ويأمر ويُطاع، في إذلال أمة تعدادها تجاوز المليار والنصف المليار مسلم من غير أن تنتفض ضد ذلك! ألم تكف عقود من الزمن وأنتم تدورون في حلقة مفرغة من دون وعي لمجرد الحصول على بحبوحة من العيش الذليل، وأنتم أمة كانت تحمل مشاعل النور والهدى للبشرية جمعاء؟!

ألم تدركوا أنَّ كل هذا الذل والهوان الذي أصابنا سببه أنَّنا أمة مُمزقة بلا دولة تجمعنا ولا إمام عادل يحكمنا بشرع الله؟! إمام كما وصفه رسول الله ﷺ بقوله: «إِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِن ورائِهِ ويُتَّقَى بِهِ»، ألم يأن لكم أن تستجيبوا لدعوة حزب التحرير إلى العمل الجاد لإعادة مجدكم وعزكم؟! وذلك بالتغيير الجذري وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فرض ربنا سبحانه وبشرى رسوله ﷺ، فبها وحدها تتوحد الأمة تحت لواء واحد وبقيادة إمام واحد، فتمتلك قرارها وتُنسي أعداءها وساوس الشيطان، كما كان سلفنا الصالح، وما ذلك على الله بعزيز، فكونوا مع العاملين المخلصين لهذا الفرض العظيم، ﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾.

المقدّس هو أوامر الله ورسوله ﷺ
وليس أوامر القيادة العميلة لأمريكا

أيها الضبّاط في القوات المسلحة الباكستانية: إنكم أقوى قوّةٍ مسلّحةٍ في أمة الإسلام، أنتم حُمَاةُ قوّة هذه الأمة وكرامتها، تحرّروا من هزيمتكم النفسية ومن قيود القومية الضيّقة، إن المقدّس هو أوامر الله ورسوله ﷺ لا أوامر القيادة العميلة لأمريكا، والحرمة ليست للحدود التي رسمها الاستعمار البريطاني، بل لدماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم وعقيدتهم. إن العدو ليس المسلمين، بل النظام الرأسمالي الصليبي العالمي، وكيان يهود، والدولة الهندوسية. وحكّامُكم ليسوا إلا وزراءَ ووكلاءَ لهذا النظام الاستعماري، يطرحون قوّة الأمة، أي أنتم، تحت أقدام هذا النظام الصليبي وكيان يهود.

إن نجاة هذه الأمة هي في إقامة الخلافة الراشدة وتحرّرها من هؤلاء الحكام، وهذا الطريق يتحقق بعزمكم وبأسكم من خلال نصرتكم لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة وتفكيك هذا الترتيب الاستعماري، وإن حزب التحرير يدعوكم، في المرحلة الأخيرة من خطّته الشاملة، إلى الالتحاق بهذا الواجب، فهل ستُلبّون النداء؟ قال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾.